



**اثر استراتيجية التساؤل الذاتي
في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي
في مادة التربية الإسلامية
وتنمية المفاهيم الدينية لديهم**

د. عبد الله سعود عبد الرحمن



المخلص

هدف البحث التعرف علياثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدي في مادة التربية الإسلامية وتنمية المفاهيم الدينية لديهم
تكونت عينة البحث من (٤٤) طالبة تم اختيارهم قصدياً من إعدادية (المحمرة) وبأسلوب الطريقي. وبواقع (٢١) طالبة للمجموعة التجريبية والتي درست باستراتيجية التساؤل الذاتي و(٢٣) طالبة للمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية.
ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اختباراً للمفاهيم وعلى ثلاث مستويات مكونة من (٣٠) مفهوماً كما اعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكون من (٢٠) من نوع الاختيار من متعدد ثلاثي البدائل . وبعد عرض الاختبارين على لجنة من المحكمين للتأكد من مدى صلاحيتها تحقق الباحث من صدقها وثباتها. وبعد ذلك طبق الباحث الاختبارين على أفراد عينة البحث وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً توصل الباحث إلى:
١- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.
٢- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في تنمية المفاهيم ولصالح المجموعة التجريبية.
وفي نهاية التجربة خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات كما وأوصى الباحث بعدد من التوصيات واقترح إجراء دراسات مماثلة مع التنوع في المتغيرات.



مشكلة البحث:

تمثل الاستراتيجية في الوقت الحاضر إحدى العناصر المهمة التي تعتمد عليها المنظمات التربوية في مواجهة التغييرات الحاصلة في البيئة الداخلية للمنظمة التعليمية وفي البيئة الخارجية المحيطة بها. وتشير الأدبيات إلى أن هناك اهتماماً متزايداً بطرائق التدريس واستراتيجياتها وأساليبها فضلاً عن التوجهات نحو تبني استراتيجيات تدريسية حديثة في تدريس المواد الدراسية المختلفة ومن ضمنها المواد الشرعية إذ أصبحت الأهداف الراهنة لتدريس هذه المواد ولاسيما مادة التربية الإسلامية لا تقتصر على الجانب المعرفي فحسب وإنما تعدته إلى الجوانب الأخرى الوجدانية والمهارية مما يدعو إلى تبني هذه التوجهات الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية ولمختلف المراحل الدراسية •

وبعد اطلاع الباحث على البحوث والدراسات التربوية التي اهتمت اهتماماً واسعاً بالمفاهيم وأساليب تنميتها، والتي تعد من المكونات الأساسية لكل مادة دراسية ومنها التربية الإسلامية الذي يلجأ مدرسه إلى إتباع طرائق تدريسية وأساليب تعتمد على حفظ المفاهيم وتلقينها وبالتالي يؤدي إلى نسيان ما تعلموه بعد أن يفرغوا حصيلتهم من المعلومات في الاختبار، دون فهمها أو إدراك الترابط بينها مما لا يسهم في نموها بصورة جيدة، وتطبيقها في مواقف جديدة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات و البحوث في مجال طرائق وأساليب تدريس التربية الإسلامية إذ بينت انه بالرغم من أهمية التربية الإسلامية بوصفها مادة دراسية ألا أنها مازال يشعر المتعلمون بأنها مادة تعتمد على الحفظ والاستظهار وتهمل التفكير والتحليل والربط والاستنتاج،. والواقع أن معظم ما يشعر به من صعوبات أثناء دراستها لا يرجع إلى طبيعة المادة ذاتها فقط بل يرجع إلى الأسلوب التقليدي في اختيار محتواها وأسلوب تنظيمها وطرائق تدريسها فما زالت الطرائق التقليدية السائدة في تدريسها هي الإلقاء والمحاضرة اللتان تعتمدان على الحفظ والاستظهار الركينتان التي تعتمد عليها عملية التعلم وفقاً لهذه الطريقة والأسلوب التنظيمي لمحتواها ويهدف إلى تزويدهم بقدر من الحقائق والمعلومات بشكل كبير دون النظر إلى بقية الجوانب الأخرى. فضلاً عن ذلك فقد نوهت أكثر من دراسة إلى أهمية إعطاء دوراً للطلبة من قبل بعض الاستراتيجيات التدريسية، وهذا ما أكدته دراسة العزاوي (١٩٩٩). وفي السياق نفسه أشارت دراسة الجوري (٢٠٠٠) إلى أن الغالبية

اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي

العظمى من المدرسين يواجهون في المراحل الدراسية صعوبات كثيرة في طريقة تدريس هذه المادة بغية الوصول إلى انجاز جيد في الحفظ والتذكر واستبقاء المعلومات وفهم المادة التعليمية وتفسيرها، وهذه الصعوبات تسبب ضعفاً في مستوى الطلبة. (الجبوري، ٢٠٠٠: ٣٧) ومما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي :-

ما أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية وتنمية المفاهيم الدينية لديهم؟

أهمية البحث:

مما يؤكد أهمية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في العملية التعليمية النتائج التي توصلت إليها الدراسات التي أثبتت فاعليتها في المواد الدراسية المختلفة. كدراسة فتحي (٢٠٠٢) توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي كأحد استراتيجيات ما وراء المعرفة في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب في المرحلة الثانوية. ودراسة علي (٢٠٠٦) أكدت نتائجها على فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي الموجه في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والتحصيل المعرفي والاتجاه نحو دراسة علم النفس. ودراسة قطب ومحمد (٢٠٠٦) توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي على تنمية الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب. ودراسة عبد الحافظ (٢٠٠٧) توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي الموجه في تدريس القراءة على تنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير الناقد لدى الطلبة. (عبد الحافظ، ٢٠٠٧: ٣٣)

وأكد عريان (٢٠٠٣) إن التساؤل الذاتي استراتيجية تفيد طلبة المرحلة الثانوية أكثر من مرحلة أخرى، لأنها تساعدهم على انتقال اثر التعلم وتنمي مهارات التنظيم الذاتي لعملية التعليم وتسهل عملية استخدام المعرفة الإجرائية والتوضيحية في تكوين معنى يساعدهم على الفهم. (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٠: ١٩٦).

كما أن للتساؤل الذاتي أصلاً في السنة النبوية فعند التأمل في مواقف تربية الرسول (صلى الله عليه وسلم) لأصحابه نجده يستخدم التساؤل الذاتي، ومن الأمثلة على ذلك أن النبي (صلى الله



عليه وسلم) لم يجبه مباشرة وإنما طلب منه أن يتساءل ذاتياً ليستعيد خبراته السابقة ويتنبأ بالإجابة الجديدة وهذا المبدأ الأساسي الذي يعتمد عليه في الخطوات الاستراتيجية التساؤل الذاتي* وعن واصبة بن معبد رضي الله تعالى عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((جئت تسأل عن البر؟ قلت نعم قال _ استفت قلبك، البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك))^(١)

كما يرى الباحث أن المفاهيم الدينية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة الأمة الإسلامية، وهي تشكل ركناً أساسياً في بناء نسقها المعرفي، وعمقها التراثي، وامتدادها الفكري والحضاري، وتمثل مفاهيم الإسلام في حقيقتها عمقاً فكرياً، ومقوماً منهجياً تبنى عليه حقائق الإسلام وقواعده الفكرية.

ويرى عبدالله (١٩٩٤) أن للمفاهيم الدينية الأثر الكبير في تقويم سلوك المسلمين الذين عاصروا رسالة الإسلام، فرسخت فيهم النخوة، والكرم، وحماية الجار، والإيثار والبذل والتضحية، وابتعدوا عن الرذيلة، والنميمة، والخيانة والثأر، وغير ذلك، مما هو معروف في سيرتهم وسيرة الدعوة الإسلامية عبر القرون حتى تحول العرب في ظل الإسلام إلى أمة واحدة تحمل الدعوة الإسلامية، وتشر الهداية، وتقود الأمم إلى دروب العز والمجد (عبد الله، ١٩٩٤: ١٣٠).

كما أن الوعي بأهمية المفاهيم الدينية وتدريبها من جهة، وتزايد الاهتمام بالكيفية التي يتعلم بها المتعلمون من جهة أخرى، فقد أديا إلى تحفيز عدد من التربويين لوضع استراتيجيات، ونماذج تعليمية فعالة، ومتعددة لغرض مساعدة المتعلمين في تعلمهم للمفاهيم التي يدرسونها. (الياس، ١٩٩٩: ١٨) ونتيجة لذلك يتجه التعليم المدرسي في جزء كبير منه، إلى تعليم المفاهيم وتطويرها، إذ تشكل قاعدة ضرورية للسلوك المعرفي الأكثر تعقيداً، كالمبادئ والتفكير وحل المشكلات. ولعل الافتراض القائل بضرورة المفاهيم وإمكانية تغييرها أو تعديلها أو تهذيبها بطرائق تعليمية مخصصة، يعد أحد الأهداف التعليمية المهمة التي تحاول المدرسة تحقيقها لدى الطلبة. (نشواتي، ١٩٨٤: ٤٣٤) وهنا يرتأى الباحث استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية المفاهيم، ومن هذه المفاهيم (المفاهيم الدينية) إذ أنها مفاهيم تربوية إنسانية؛ لأنها تعنى بالإنسان في مراحل حياته كلها، والتربية

(١) احمد بن حنبل، المسند، ٢٩/٥٣٣.

اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي

الدينية في المنظور الإسلامي يتحدد بدراسة الإسلام منهجاً للحياة وتعريف الطلاب بشرائع الإسلام ومبادئه السامية باعتباره الأصل، لذلك نظرنا نحن المسلمون ينظر إلى تفعيل دور الدين في الحياة. وحيث أن التربية الدينية هي التربية الإسلامية عينها إذ لا فرق بين الدين والإسلام من حيث معناها العام خاصة أن القرآن الكريم قد جزم هذا الأمر، لقوله تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) آل عمران «١٩». (سعادة واليوسف، ١٩٨٨: ٦٦) وعلى ذلك يمكن القول أن استراتيجية التدريس أو التعليم تتكون من الأهداف التعليمية والتحركات التي يقوم بها المدرس وينظمها ليسيير على وفقها في تدريسه والتي تتمثل في طرح سؤال أو أسئلة على الطلبة لاستشارتهم وتوجيههم نحو مسالة ما أو الإجابة على أسئلة الطلبة أو توجيه الطلبة على سؤال أنفسهم .

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في أنه:-

١. يأتي استجابة للاتجاهات التي تنادي بضرورة الاهتمام بطرائق واستراتيجيات تدريسية تعتمد على النظرية البنائية .
 ٢. سيقدم هذا تصوراً مقترحاً قائماً على تطبيق استراتيجية تدريسية حديثة تهتم بالطلبة وتنمية المفاهيم الدينية لديهم.
 ٣. يعد - في حدود علم الباحث- من أولى الدراسات التي تناولت استراتيجية التساؤل الذاتي لتنمية المفاهيم الدينية وزيادة التحصيل في مادة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.
- هدف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف علياثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية وتنمية المفاهيم الدينية لديهم، من خلال الفرضيات الآتية:-

فرضيتا البحث:-

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتين:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية والتي درست وفق استراتيجية التساؤل الذاتي وبين المجموعة الضابطة



والتي درست وفق الطريقة الاعتيادية .

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات نمو المفاهيم الدينية وعناصرها للطالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التساؤل الذاتي وبين متوسط درجات نمو المفاهيم الدينية وعناصرها للطالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

١. طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة نينوى. للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤).
٢. الاحاديث النبوية من كتاب التربية الاسلامية المقرر من وزارة التربية للصف الخامس الادبي، الطبعة السادسة عشرة لسنة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

تحديد المصطلحات

أولاً: الاستراتيجية عرفها كل من :-

- ١- الحيلة (٢٠٠٣) بأنها «مجموعة من الإجراءات أو القواعد التي تنطوي على وسائل تؤدي إلى تحقيق هدف معين، أو أنها خطة موجهة نحو هدف معين». (الحيلة، ٢٠٠٣: ٧٧)
- ٢- الهاشمي والدليمي (٢٠٠٨) «مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المدرس داخل الصف للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف». (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ١٩)
- ٣- الخزاعلة وآخرون (٢٠١١) «خطة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية فهي تضع الطرق والتقنيات التي من المؤكد أن المتعلم يفعلها في الواقع ليصل إلى الهدف». (الخزاعلة وآخرون، ٢٠١١: ٢٥٦)

ثانيا: التساؤل الذاتي عرفه كل من :-

١- عدس (١٩٩٦) بأنها « أسئلة يضعها الطلاب تتناول المادة الدراسية التي يدرسونها قبل القراءة وإثرائها وبعدها». (عدس، ١٩٩٦: ١٤٤)

٢- عاشور، ومقدداي (٢٠٠٥) بأنها «التساؤلات التي يطرحها القراء قبل القراءة، أو في إثرائها، أو بعدها، ومحاولتهم الإجابة عن هذه التساؤلات في أثناء القراءة». (عاشور ومقدداي، ٢٠٠٥: ١٣٣)

٣- أبو لبن (٢٠١١) بأنها «مجموعة من الأسئلة التي يوجهها المتعلم لنفسه في أثناء معالجة المعلومات مما يجعله أكثر اندماجا مع المعلومات التي يتعلمها ويخلق لديه الوعي لعمليات التفكير لبناء علاقات بين أجزاء المادة موضع الدراسة وبين معلومات الطالب وخبراته ومعتقداته من جانب والموضوعات الدراسية من جانب آخر. (أبو لبن، ٢٠١١: ٢)

التعريف الإجرائي :

مجموعة الأنشطة المخططة والمنظمة التي تمارسها مدرسة التربية الاسلامية مع طالبة الصف الخامس الادبي من خلال تسألن قبل الدرس واستثارة افكارهن بأسئلة عن موضوع الدرس داخل الدرس بالإجابة عنها والحوار والنقاش مع زميلاتها فضلاً عن البحث والتحري عن اسئلة تضعها لنفسها ذات علاقة بموضوع الدرس وتحت اشراف المدرسة .

ثالثاً: التحصيل: عرفه كل من:

١- الحلو والزحيلي (١٩٩٩) بأنه « محصلة ما يتعلمه التلاميذ بعد مرور فترة زمنية معينة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي، وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات ». (الحلو والزحيلي، ١٩٩٩: ٧)

٢- الخالدي (٢٠٠٣) بأنه: نشاط عقلي معرفي للطالب، يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة «(الخالدي، ٢٠٠٣: ٩٢)

٣- نصر الله (٢٠١٠) بأنه : « العلامة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مقنن يتقدم إليه عندما نطلب منه ذلك أو حسب التخطيط والتصميم المسبق، وأعلى علامة يحققها الطالب تعتبر

٤- حوراني (٢٠١١) بأنه: «التقدم الذي يجزئه الطالب في تحقيق أهداف المادة التعليمية المدروسة والذي يقاس بعلامته التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي». (حوراني، ٢٠١١: ٢٧)

التعريف الإجرائي:

مقدار المعرفة التي اكتسبتها طالبات الصف الخامس الأدبي من معلومات ومعارف عن موضوعات التربية الإسلامية المقرر تدريسها لهن والمتمثلة بقدرتهن على تذكر المعلومات وشرحها وتفسيرها فضلاً عن تطبيقها، ويقدر بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات عند استجابتهن عن فقرات الاختبار التحصيلي لمادة التربية الإسلامية والمعد لأغراض البحث.

المفاهيم: عرفه كل من:

الازيرجاوي (١٩٩١): «بأنه «فئة من المثيرات بينها خصائص مشتركة و هذه المثيرات قد تكون أشياء أو أحداثاً أو أشخاصاً». (الازيرجاوي، ١٩٩١: ٩٩)

٢- الحيلة، (٢٠٠٣) بأنه «مجموعة الموضوعات، أو الرموز، أو العناصر، أو الحوادث، التي تجمع فيما بينها خصائص مميزة مشتركة بحيث يمكن أن يعطي كل جزء منها الاسم نفسه، و التي تندرج في إطارها عناصر متشابهة وذات خصائص متشابهة مشتركة بحيث تمكن المتعلم من تصنيف هذه العناصر تحت الاسم نفسه». (الحيلة، ٢٠٠٣: ١٠٠)

٣- الحموز، (٢٠٠٤): بأنه «انساق معقدة من أفكار مجردة تتكون خلال الخبرات أو المواد الدراسية على شكل بنية ذهنية تتكون عادة من كلمة أو كلمة أو عدد من الالفاظ التي تحدد سمات المفهوم». (الحموز، ٢٠٠٤: ٧١)

٤- مرعي و محمد، (٢٠٠٥) بأنه «كلمة أو كلمات تطلق على صورة ذهنية لها سمات مميزة و تعمم على أشياء لا حصر لها». (مرعي و محمد، ٢٠٠٥: ٢١١)

رابعاً: المفاهيم الدينية: عرفه كل من:-

١- عبد الله (١٩٩٤) بأنه: معانٍ للأفكار التي أدركها العقل وتصور لها واقعاً محسوساً، أو مدركاً في الذهن، وقد يعبر عنها بكلمة مفردة مثل الشورى، أو بتركيب إضافي مثل نعيم الجنة .

(عبد الله، ١٩٩٤: ١٢٧)

٢- الخوالدة ويحيى (٢٠٠١) بأنه: صورة ذهنية وبنية عقلانية تتكون لدى الفرد نتيجة تعميم صفات وخصائص استنتجت من أشياء متشابهة على أشياء جديدة يتم التعرف عليها مستقبلاً، مثال

الإيمان، القدر، الحج، الصوم، الاعتكاف. (الخوالدة ويحيى، ٢٠٠١: ١٣٤)

٤- أشتيوه وآخرون (٢٠١١) بانه: الكلمة أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية التي تقع في إطار علاقة المتعلم بالعميقة أو العبادات أو المعاملات أو الأخلاق والآداب الإسلامية أو السيرة النبوية وذلك كما يتصوره المتعلم عقلياً وينفعل به وجدانياً تبعاً للمرحلة العمرية التي يقع فيها.

(أشتيوه وآخرون، ٢٠١١: ١٤٨)

٥- الحراشه (٢٠١٢) بأنه: وصف لأشياء أو موقف، أو مدركات عقلية لها خصائص مشتركة تميزها عن غيرها يعبر عنها بكلمة أو كلمتين، أو وصف لشيء مفرد أو ذات واحدة تفرد عما في

الكون. (الحراشه، ٢٠١٢: ٨٣)

التعريف الاجرائي

هي الصورة العقلية التي تكونها طالبة الصف الخامس الادبي عن الحقائق والظواهر الدينية وربطها بعلاقة منطقية يمكن التعبير عنها بمصطلح او معنى او فكرة تمثلها وتقاس من خلال استجابتها على فقرات اختبار المفاهيم الدينية المعد لأغراض البحث.

خلفية نظرية:

تعد استراتيجية التساؤل إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تهدف إلى تطوير الوعي الذاتي بعملية الفهم الذي يساعد المتعلمين على فحص فهمهم، بحيث يصبحون على وعي بماذا يتعلمون، وكيف يتعلمون، والتحكم في عملية الفهم القرائي ليس فقط فيما يدرسون من محتوى دراسي في المدرسة ولكن أيضاً عندما يقرؤون خارج المدرسة .

ويرى عدس « انه من المفيد للطلبة أن يضعوا أسئلة تتناول المادة الدراسية التي يدرسونها قبل قراءتهم لها، وفي أثناء القراءة، وبعد أن ينتهوا من القراءة، فتوليد الأسئلة ذاتياً من شأنه أن يسهل للطلبة استيعاب ما يقرؤون، ويشجعهم على فحصه ونقده ». (عدس، ١٩٩٦: ٢٠٠)

وتفيد هذه الاستراتيجيات طلاب المرحلة الثانوية لأنها تساعدهم على انتقال اثر التعلم، ولأنهم



قد وصلوا السن يكونون فيها قادرين على التحكم فيما يفعلون، وعليه فمن المهم أن يتعلم الطلاب كيف يراقبون سلوكياتهم الذهنية والأدائية، وكيف يمارسون أساليب الضبط الذاتي لما يبذلونه من صور الانتباه والتركيز وما يفرضونه على أنفسهم من مهارات متزامنة، وكيف يقيسون بدواتهم مدى تقدمهم أثناء التعلم، وذلك من خلال وضعهم في مواقف تعليمية حية تتطلب منهم القيام بأنشطة تفكير وعمليات تفكير تنمي لديهم الوعي والقدرة على استخدام أساليب التعلم الذاتية. وإن استعمال التساؤل الذاتي قبل تناول النص، وفي أثنائه، وبعده يساعد المتعلمين على الفهم الدقيق والارتقاء بمستوى الإدراك ما وراء المعرفي لان مهارة طرح الأسئلة أو المسئلة تدعم نوعية المعلومات من خلال استقصاء الطلبة الذي يتطلب تقديم الأسئلة الفاعلة، أو صياغتها واختيار الأفضل منها، ومن أهم أهداف هذه المهارة، جعل الطالب قادرا على اكتساب المزيد من المعرفة، وتحديد مقدار ما تعلمه بالفعل، مما يساعد الطلبة على توسيع معارفهم ومداركهم، وإثارة التفكير لديهم. (عامر، ٢٠٠٠: ٢٣٥)

مزايا استراتيجية التساؤل الذاتي: هناك العديد من المزايا التي تعود على المعلم والطلاب من استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في عملية التعلم منها ما يلي:

١. تجعل الطلاب أكثر قدرة على التحاور وتفجر طاقتهم نحو العمل الجماعي وبذلك يصبخوا أكثر كفاءة.
٢. تساعد الطلاب في الاعتماد على أنفسهم في بناء المعنى من خلال اكتشافهم له كما أنها تؤكد الاستقلالية والاعتماد على النفس.
٣. تجعل الطلاب أكثر حساسية للأجزاء المهمة في النص والمادة المقدمة، كما أنها تنشط الخبرات المرتبطة بالموضوع للمساعدة في الفهم ومعرفة بنية النص.
٤. تنمي قدرة الطلاب في تنظيم الذات والتعلم وتخفف من حدة القلق وتنمي الثقة بالنفس وتنمي مهارات التساؤل الذاتي لديهم.
- ٥- مساعدة المعلمين في تخطيط وإعداد الأنشطة الصفية، وإعداد الواجبات المنزلية التي يكلفون تلاميذهم بأدائها.
- ٦- تساعد المعلمين في إثارة دافعية واهتمام طلابهم وتساعدهم على تصحيح المفاهيم الخاطئة

وتوجيه وإرشاد تفكيرهم . (عطية، ٢٠٠٦: ١٥٦)

خصائص استراتيجية التساؤل الذاتي .

١- تقوم على ايجابية المتعلم في العملية التعليمية ، فالأسئلة التي يسألها الطلاب لأنفسهم تخلق بناء انفعاليا ، ودافعا معرفيا ، ويصبحون أكثر شعورا بالمسؤولية على تعلمهم .

٢- تساعد الطلاب على صياغة أسئلتهم حول الموضوع ، وتجعلهم قادرين على التحوار وعرض ما يعرفونه ، وما يودون معرفته .

٣- تزيد من الفهم للموضوع وتطلق طاقتهم نحو العمل الجماعي ، وبذلك يصبح الطلاب أكثر كفاءة .

٤- يعتمد الطلاب على أنفسهم في بناء المعنى من خلال اكتشافهم له وبذلك يبقى أثره طويلا .

٥- تساؤلات الطلاب تكشف عن نمط تفكيرهم ، والمفاهيم البديلة ، وفهمهم الإدراكي وما يرغبون في معرفته .

٦- يصبح الطلبة أكثر حساسية للأجزاء الهامة في محتوى الدرس ويقومون بإجراء علاجي عن طريق توجيه أسئلة ذاتية لأنفسهم وأسئلة لإقرانهم . (عبدالفتاح، ٢٠١٠: ٢٣٣)

اما بالنسبة للمفاهيم فإنها حيث تعد لبنة المعرفة ، وقد زادت أهميتها في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت مضى لانفجار المعرفة ، لذا أصبح المعلمون والمربون مهتمين بمساعدة المتعلمين على الفهم والوعي ببنية المادة المفاهيمية ، ويعرف المفهوم على انه « كلمة أو كلمات تطلق على صورة ذهنية لها سمات مميزة وتعمم على أشياء لا حصر لها » ، ويتحقق تعلم المفهوم إذا استطاع المتعلم أن يجد السمات المميزة لهذا تعد المفاهيم ذات أهمية لأنها الخيوط التي يتكون فيها نسيج العلم فضلاً عن كونها تزود المتعلم بوسيلة تمكنه من مساهمة النمو في المعرفة فهي على درجة من المرونة تسمح له باستيعاب حقائق جديدة تنضم إلى تركيبها دون أن يهتز التنظيم المعرفي للمتعلم ، وكذلك فان الرؤية الصادقة للمفاهيم تساعد على فهم عميق لطبيعة العلم ذلك الفهم الذي لا يرتبط بتعليم المفاهيم وإنما بالطرائق التي يتوصل بها الإنسان إلى تلك المفاهيم وهذا ما يزيد من قدرة المتعلم على تفسير الظواهر الطبيعية ورؤية العلاقات التي لها صلة وظيفية بالظواهر العلمية . (الديب، ١٩٧٤: ٦٥)

(٦٧ -

وترى المهجة (٢٠٠٢) أن أهمية المفاهيم تتمثل بأنها تساعد الطلبة على فهم عملية التفكير واستخدامها في مواجهة المشكلات وحلها، وكونها أكثر علاقة وترابطاً في حياة الطلبة من الحقائق المنفصلة وأكثر ثباتاً واستقراراً من الحقائق، كما أنها تسهل على الطلبة عملية دراسة المادة بشكل أكثر وضوحاً وتركيزاً. (المهجة، ٢٠٠٢: ٧٧)

وهنا يريد الباحث استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية المفاهيم، إذ أن فهم أساسيات العلم أو هيكله العام يعتمد أساساً على المفاهيم سواءً باعتبارها نوع من التعميمات التي تلخص الصفات المشتركة بين العديد من الحقائق الجزئية أو باعتبارها نقاط مبدئية لفهم المبادئ والقوانين والنظريات، وتعد المفاهيم من أكثر أوجه التعلم فائدة في الحياة المعرفية حيث أن المفاهيم تعمل على وجود وسائل لفهم معلومات جديدة لم يكن بالإمكان تعلمها بدون إدراك المفاهيم السابقة لها.

وإن عملية تنمية المفاهيم تسير بشكل متسلسل من البسيط إلى المعقد ومن السهل إلى الصعب ومن هنا تبرز أهمية استمرار الخبرة وتابعها وتكاملها في تعليم المفاهيم وتنميتها لدى التلاميذ فلا يتم تعلمها بصورة كاملة بل يستمر تعلمها على امتداد المراحل العمرية بما يتناسب مع متطلبات المرحلة والفئة العمرية للطلبة وهذا ما يؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم وبناء المناهج الدراسية. لذلك فإن نمو المفاهيم وتكوينها محكوم بطبيعة الخبرات التي يمر بها المتعلم ويعتبر ذلك شرطاً ضرورياً لفهم واستيعاب شرح المعلم. (عبد، ٢٠٠٣: ٣٣)

وأكد معظم التربويين والمهتمين بالتعلم ضرورة تعلم وتنمية المفاهيم في مختلف المواد الدراسية لذا عمل المعلمون ومخطوطو المناهج ومؤلفو الكتب المدرسية المختلفة على تحديد المفاهيم في المستويات التعليمية المتتابعة وتطوير المواد والطرائق المناسبة لتدريسها، فالمفاهيم تشكل الأساس للتعلم الأكثر تقدماً كتعلم المبادئ وتعلم حل المشكلات. ومن هذه المفاهيم (المفاهيم الإسلامية) إذ أنها مفاهيم تربوية إنسانية؛ لأنها تعنى بالإنسان في مراحل حياته كلها، والتربية الدينية في المنظور الإسلامي يتحدد بدراسة الإسلام منهجاً للحياة وبتعريف الطلاب بشرائع الإسلام ومبادئه السامية باعتباره الأصل، لذلك نظرنا نحن المسلمون ينظر إلى تفعيل دور الدين في الحياة. وحيث أن التربية الدينية هي التربية الإسلامية عينها إذ لا فرق بين الدين والإسلام من حيث معناها العام خاصة أن القرآن الكريم قد جزم هذا الأمر (سعادة واليوسف، ١٩٨٨: ٦٦). لقوله تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ

الإسلام» آل عمران «١٩».

أنواع المفاهيم:

تنقسم المفاهيم على الأنواع الآتية:

- ١- مفاهيم لها واقع محسوس، وتدرّك عن طريق الحواس، ومن الأمثلة على هذا النوع سائر الأحكام التي وردت في كتاب الله (U) وسنة رسوله ((٢ مثل: الصلاة؛ والزكاة؛ والحج.
- ٢- مفاهيم لها واقع محسوس، وتدرّك عن طريق الإحساس بآثارها الدالة على وجودها، ومن الأمثلة على هذا النوع: الاستدلال على وجود الخالق من خلال مظاهر خلقه الكثيرة، والمتنوعة في هذا الكون الواسع.
- ٣- مفاهيم لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه؛ لأنها في عالم الغيب، ومثال ذلك: الجن والملائكة، فهذه المفاهيم لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه لكن المصدر الذي أخبرنا عنه، قد قطع العقل بصدقه. (اشتية وآخرون، ٢٠١١: ١٨٤)

دراسات سابقة:

اطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت باستراتيجية التساؤل الذاتي وفي الموضوعات الإنسانية المختلفة، فضلاً عن إطلاع الباحث على عدد من الدراسات المتيسرة عن المفاهيم الدينية وعلى النحو الآتي:-

المحور الأول: الدراسات المتعلقة باستراتيجية التساؤل الذاتي: وهي

١- دراسة فهمي (٢٠٠٣)

أجريت الدراسة في مصر. وهدفت التعرف على فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي) في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، تكونت عينة الدراسة من (٨٢) طالبة موزعات على مجموعتين ضابطة وبواقع (٤٠) طالبة وتجريبية بواقع (٤٥) طالبة ايضاً.

ولتحقيق هدف الدراسة عد الباحث اختباراً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد لقياس مهارات القراءة الناقدة وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة دلت النتائج على ما يأتي:-

*وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة و التجريبية ولصالح

التجريبية التي درست بإستراتيجية التساؤل الذاتي . (دراسة فهمي :٢٠٠٣)

٢-دراسة أبو عجوة(٢٠٠٩)

أجريت الدراسة في فلسطين . وهدفت الدراسة التعرف على استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات حل المسألة ألكيميائية لطلاب الحادي عشر ، تكونت عينة البحث من (٦٢) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين . بواقع (٣١) طالبا للمجموعة التجريبية و(٣١) للمجموعة الضابطة . ولتحقيق هدف الدراسة تم أعداد قائمة مهارات حل المسألة ألكيميائية وتم أعداد اختبار مهارات حل المسألة ألكيميائية بعد التحقيق من صدقها وثباتها .

وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا باستخدام الوسائل الإحصائية ، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار tee واختبار من ويثني والنسب المئوية دلت النتائج إلى ما يأتي :-

* وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية التي

درست بإستراتيجية التساؤل الذاتي ولصالح المجموعة التجريبية .(دراسة أبو عجوة:٢٠٠٩)

٣-دراسة العذيفي (٢٠٠٩)

أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية ، وهدفت الدراسة التعرف على فعالية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، تكونت عينة البحث من(٥٠) طالبا موزعين إلى مجموعتين تجريبية بواقع (٢٥) طالبا وضابطة بواقع (٢٥) طالبا. وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا باستخدام معادله سيبرمان ومعادلة كوبر وتحليل التباين(ANOVA) دلت النتائج إلى ما يأتي :-

*وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية التي

درست بإستراتيجية التساؤل الذاتي ولصالح المجموعة التجريبية . (دراسة العذيفي :٢٠٠٩)

٤-دراسة عبد الله (٢٠١٢)

أجريت الدراسة في العراق وهدفت التعرف على اثر استعمال إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية •

اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي

وبلغت عينة البحث (٦٠) طالبة، وبواقع (٣٠) طالبة في كل شعبة. أعدت اختبارا لعمليات العلم تالف من (٣٠) فقرة اختباريه من نوع الاختبار من متعدد، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة دلت النتائج إلى ما يأتي:-

* وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في

الاختبارين القبلي والبعدي لعمليات العلم ولصالح البعدي. (دراسة عبد الله: ٢٠١٢)

٥- دراسة الكبيسي (٢٠١٢)

أجريت الدراسة في العراق. وهدفت إلى التعرف على اثر استراتيجية التساؤل الذاتي والتعلم التوليدي كليهما في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي، تكونت عينة البحث من (٦٠) وبواقع (٢٠) طالب في ثلاثة مجموعات وبعد جمع البيانات وتحليلها دلت النتائج على :-

* وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى التي

درست باستراتيجية التعلم التوليدي ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية التساؤل الذاتي ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل ولصالح المجموعتين التجريبتين. (دراسة الكبيسي: ٢٠١٢)

٦- دراسة الصاوي (٢٠١٣)

أجريت الدراسة في مصر جامعة جنوب الوادي، وهدفت الدراسة التعرف على فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي والتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي، تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة. بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية والتي درست وفق استراتيجية التساؤل الذاتي (٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية. اعد الباحث اختباراً للمهارات التفكير التأملي واختبار التحصيل، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة دلت النتائج إلى ما يأتي:-

* وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح

المجموعة التجريبية والتي درست باستراتيجية التساؤل الذاتي. (دراسة الصاوي: ٢٠١٣)



٧- السبعاءوي (٢٠١٣)

اجريت الدراسة في العراق .هدفت الدراسة التعرف على اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التاريخ، تكونت عينة البحث من (٦٨) تلميذاً. بواقع (٣٣) تلميذاً للمجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التساؤل الذاتي، و(٣٥) تلميذاً للمجموعة الضابطة والتي درست وفق الطريقة الاعتيادية. اعد الباحث أداة تمثلت بمقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي، تكون من (٤٩) فقرة.

وبعد جمع البيانات وتصحيحها وتحليلها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعيتين مستقلتين، أظهرت النتائج ما يأتي:

* وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير ما وراء المعرفي، ولصالح المجموعة التجريبية. (السبعاءوي: ٢٠١٣)

المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت بالمفاهيم الدينية: وهي

١-دراسة فرج (١٩٩٧)

أجريت الدراسة في مصر. جامعة الأزهر. هدفت الدراسة التعرف على أثر منهج مقترح في التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية وأثره في تنمية المفاهيم الدينية والاتجاهات نحو المادة.. تكونت عينة الدراسة من (١٠٨) تلميذٍ من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي. بواقع (٣٦) تلميذاً لكل مرحلة. ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اختباراً تحصيلياً وللمراحل الثلاثة. تكونت من (٥٥) فقرة للصف الرابع (٧٩) للمرحلة الخامسة. و(٧٦) فقرة للمرحلة السادسة. كما اعد الباحث مقياساً للاتجاه نحو المادة من خلال إعداد (٣٤) موقفاً. وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً وباستخدام اختبار t-test دلت النتائج إلى:-

* وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس

بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح المجموعات التجريبية. (دراسة فرج: ١٩٩٧)

٢- دراسة المطيري (٢٠١١)

أجريت الدراسة في السعودية. هدفت الدراسة التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي

أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية تكونت عينة البحث من (٨٠) طالباً موزعين إلى التجريبية بواقع (٤٠) طالباً والضابطة بواقع (٤٠) طالباً أيضاً، ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث اختباراً للمفاهيم الفقهية مكونة من (٣٨) مفهوماً، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة حيث دلت النتائج إلى :-

* وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية . (دراسة المطيري: ٢٠١١)

٣- دراسة الحراشة (٢٠١٢)

أجريت الدراسة في الأردن .هدفت الدراسة التعرف على أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض المفاهيم والقيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن. تكونت عينة الدراسة من (٩٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الأساسي موزعين إلى مجموعتين تجريبية بواقع (٤٥) تلميذاً والضابطة بواقع (٤٥) تلميذاً. ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث اختباراً للمفاهيم مكون من (٣٠) فقرة. وبعد جمع البيانات وتحليلها باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة دلت النتائج إلى :-

* وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في

المفاهيم الدينية بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي . (دراسة الحراشة: ٢٠١٢)

٤- دراسة معوض (٢٠١٣)

أجريت الدراسة في مصر .جامعة القاهرة . هدفت الدراسة التعرف على فاعلية إستراتيجية قائمة على الرسوم المتحركة في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية ومهارات التفكير لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي . أجريت الدراسة في مصر .جامعة القاهرة . تكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الابتدائي موزعين إلى مجموعتين تجريبية وبواقع (٣٠) تلميذة . والضابطة بواقع (٣٠) تلميذة . ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث اختباراً للمفاهيم مكونة من (٣١) فقرة. وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام اختبار (t-test) دلت النتائج إلى:

* وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة

في اختبار المفاهيم الدينية ولصالح المجموعة التجريبية. (دراسة معوض: ٢٠١٣)

٥- دراسة الحاج (٢٠١٣)

أجريت الدراسة في العراق. هدفت التعرف على أثر استراتيجية الخرائط المعرفية في تنمية المفاهيم الدينية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية. تكونت عينة البحث من (٥٤) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط اختارها الباحث قصدياً من مدرستين للذكور في مدينة الموصل. ولقياس المتغير التابع أعد الباحث اختباراً للمفاهيم تكون بصيغته النهائية من (٣٦) فقرة من نوعي المطابقة لعنصر التعريف والاختيار من متعدد لعنصري المثال والتطبيق كونه من الاختبارات الموضوعية التي تعطي نتائج دقيقة. وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، دلت النتائج إلى:

- ١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الخرائط المعرفية عند مستوى التذكر.
 - ٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الخرائط المعرفية عند مستوى الاستيعاب.
 - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الخرائط المعرفية عند مستوى التطبيق.
- (دراسة الحاج: ٢٠١٣)

مؤشرات ودلالات الدراسات السابقة

أولاً: الأهداف:

هدفت الدراسات المحور الأول جميعها تعرف اثر استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في عدد من المتغيرات التابعة. أما دراسات المحور الثاني فقد هدفت أيضاً تعرف أثر بعض المتغيرات المستقلة في عدد من المتغيرات التابعة وكان القاسم المشترك لهذه المتغيرات التابعة هو تنمية المفاهيم الدينية (الإسلامية) أما البحث الحالي فقد هدف التعرف على أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية المفاهيم الدينية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية.

ثانياً: العينة :

تباينت عينة الدراسات السابقة في المحور الأول من حيث الجنس والعدد والمرحلة الدراسية فقد كانت من الذكور والإناث. وقربت أعدادها من (٥٠-٨٢) فرداً ومن المراحل الدراسية الابتدائية إلى الثانوية. أما المحور الثاني فقد تباينت عينة الدراسات السابقة أيضاً من حيث الجنس والعدد والمرحلة الدراسية فقد كانت من الذكور والإناث وقربت أعدادها من (٥٤-١٠٨) فرداً ومن المراحل الدراسية الابتدائية إلى المتوسطة.

ثالثاً الأداة:

تباينت أدوات الدراسات السابقة في المحور الأول تبعاً لأهدافها من الاختبارات التحصيلية والمقاييس . واختبار مهارات التفكير والقراءة الناقدة في دراسة فهمي (٢٠٠٣) واختبار مهارات حل المسائل الكيميائية في دراسة أبو عجوة (٢٠٠٩) واختبار مهارات الفهم القرائي في دراسة العذيفي (٢٠٠٩) واختبار ألتحصلي واختبار التفكير التأملي في دراسة الكبيسي (٢٠١٢) وتنمية مهارات العلم كما في دراسة عبد الله (٢٠١٢) واختبار ألتحصلي واختبار مهارات التفكير التأملي في دراسة الصاوي (٢٠١٣) واختبار مهارات التفكير ما وراء المعرفي في دراسة السبعواوي (٢٠١٣) . أما أدوات المحور الثاني فقد كانت جميعها في اختبار المفاهيم بالإضافة إلى اختبار الاتجاه نحو المادة كما في دراسة كل من فرج (١٩٩٧) واختبار المفاهيم الفقهية كما في دراسة المطيري (٢٠١١) أما دراسة الحراشة (٢٠١٢) كانت في اختبار القيم إضافة إلى المفاهيم ودراسة معوض (٢٠١٣) كانت في اختبار مهارات التفكير إضافة إلى القيم . أما دراسة الحاج (٢٠١٣) كانت في اختبار المفاهيم الدينية فقط. أما البحث الحالي تضمن اختبار للمفاهيم والتحصيل.

إجراءات البحث

أولاً: التصميم التجريبي :-

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبارين القبلي والبعدي

الأولى تجريبية والثانية ضابطة لملامته هدف بحثه وكما موضح في شكل (١)



المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	المفاهيم الدينية (الاسلامية)	استراتيجية التساؤل الذاتي	الاختبار التحصيلي تنمية المفاهيم الدينية	اختبار المفاهيم الدينية (الاسلامية)
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (١)

التصميم التجريبي لمجموعي البحث

ثانياً: تحديد مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث بطالبات الصف الخامس الأدبي في مدارس الإعدادية والثانوية للبنات التابعة لمديرية تربية تلحفر للعام ٢٠١٣-٢٠١٤ والبالغ عددهن (٣٧٧) طالبة.

ثالثاً: اختيار عينة البحث: في ضوء مجتمع البحث وتوزيع المدارس الإعدادية والثانوية في مدينة تلحفر والاطلاع على الإمكانيات المادية والبشرية وتقبل إدارات المدارس لتنفيذ تجربة البحث اختار الباحث إعدادية (المحمرة للبنات) قصدياً من مجتمع البحث وذلك لاحتواء الإعدادية على أكثر من شعبة للصف الخامس الأدبي وقد بلغت العينة (٤٤) طالبة بعد استبعاد الراسبات والبالغ عددهن (٦) طالبات. كما وزع البحث أفراد العينة على مجموعتي البحث التجريبي والضابطة كما موضح في جدول (١)

جدول (١)

توزيع عينة البحث على الشعب والمجموعات

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات الكلي (قبل الاستبعاد)	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات النهائي (بعد الاستبعاد)
التجريبية	الخامس (أ)	٢٣	٢	٢١
الضابطة	الخامس (ب)	٢٧	٤	٢٣

اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي  البحوث المحكمة
 رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: ارتأى الباحث إجراء التكافؤ في المتغيرات الآتية: درجة مادة
 التربية الإسلامية، المعدل العام، حاصل الذكاء، العمر الزمني بالأشهر، الاختبار القبلي. والذي
 طبق في يوم ٢١/١٠/٢٠١٣.

جدول (٢)

الاختبار التائي لتكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المتغير	درجة التربية الإسلامية	المعدل العام لجميع المواد	حاصل الذكاء	العمر الزمني بالأشهر	الاختبار القبلي
المجموعة	تجريبية	ضابطة	تجريبية	ضابطة	تجريبية
العدد	٢١	٢٣	٢١	٢٣	٢١
المتوسط الحسابي	٧٣,١٤	٧٠,٧٨	٧١,٨٠	٦٨,٣٤	٨٦,٠٩
الانحراف المعياري	٨,٦٦	٨,٩٧	٦,٣٧	٧,٨٦	٣,٥٦
القيمة التائية	المحسوبة	٠,٨٨	١,٥٩	٠,٩١	١,١٥
مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)					
			غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)		



يتضح من الجدول أن القيم التائية المحسوبة كان جميعها اقل من القيمة التائية (٢,٠١) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٢) وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في تلك المتغيرات وبذلك عدة متكافئة فيها، كما أجرى الباحث تكافؤ في تحصيل الأب والام وأدرجت البيانات في جدول (٣)

جدول (٣)

اختبار مربع كاي لتكافؤ لمجموعتي البحث رفي المستوى التعليمي للاباء والامهات

الدلالة	قيمة مربع كاي		معهد وجامعة	ثانوي	ابتدائية فما دون	المجموعة	الاب
	الجدولية	المحسوبة					
	٥,٩٩	٠,٨٢	١٠	٦	٥	التجريبية	
			٨	٩	٦	الضابطة	
متكافئتين	٥,٩٩	٠,٧٣	٦	١٠	٥	التجريبية	الام
			٧	٩	٧	تجريبية	

يتبين من الجدول (٣) أن قيمة (٢كا) المحسوبة البالغة (٠,٨٢) هي اقل من قيمة (٢كا) الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند درجة حرية (٤٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تحصيل الآباء للمجموعتين. ويتبين من الجدول (٢) أيضاً أن قيمة (٢كا) المحسوبة البالغة (٠,٧٣) هي اقل من قيمة (٢كا) الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند درجة حرية (٤٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تحصيل الأمهات للمجموعتين.

رابعاً: مستلزمات البحث :

من مستلزمات البحث الحالي اعداد نمطين من الخطط التدريسية الاول على وفق استراتيجيه التساؤل الذاتي والثاني على وفق خطوات الطريق الاعتيادية، وبذلك حلل الباحث المادة الدراسية المقررة ضمن فترة تجربة البحث واعتد على عدد من الدروس المخصصة لهذه المادة وما تحويه من حقائق واحكام ومواعظ ومفاهيم دينية التي تضمنتها الاحاديث النبوية الشريفة. وفي ضوء التحليل صاغ الباحث (٨٠) غرضاً سلوكياً ضمن مستويات بلوم (تذكر ٣٢، استيعاب ٢٤، تحليل ٢٤)

اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي ﷺ البحوث المحكمة

للمجال المعرفي وفي ضوء ذلك تم اعداد الخطط التدريسية لكلا المجموعتين .

خامسا :أداتا البحث:

من متطلبات هذا البحث أداتان الاولى اختبار تحصيلي والثانية اختبار مفاهيم دينية وعلى النحو

الآتي :-

أ-الاختبار التحصيلي: نظراً لعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز يحقق اهداف البحث الحالي في جانب التحصيل لدى ارتأى الباحث اعداد اختبار تحصيلي موضوعي من نوع الاختيار من متعدد ثلاثي البدائل يتضمن الاحاديث النبوية (١٠) ضمن مدة التجربة . وقد حدد الباحث عدد فقرات الاختبار ب(٢٠) فقرة موزعة على المستويات الثلاثة في ضوء جدول المواصفات الآتي:-

جدول المواصفات

مجموع الأسئلة	تطبيق ٪٣٠	فهم ٪٣٠	تذكر ٪٤٠	نسبة التركيز: ٪	عدد الساعات	الاحاديث
٢	١	—	١	٪١٠	١	العدالة والمساواة
٢	—	١	١	٪١٠	١	الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
٢	—	١	١	٪١٠	١	الجهاد وكرامة المجاهد
٢	١	—	١	٪١٠	١	النصح للرعية وعقوبة المقصر
٢	—	١	١	٪١٠	١	الاستشارة
٢	١	١	—	٪١٠	١	وجوب المجاهرة بالحق
٢	—	١	١	٪١٠	١	الدين النصيحة
٢	١	—	١	٪١٠	١	النهي عن طلب الامارة
٢	١	١	—	٪١٠	١	بطانة الخير وبطانة الشر
٢	١	—	١	٪١٠	١	نزاهة الموظف
٢٠	٦	٦	٨	٪١٠٠	١٠	المجموع



وقد تحقق الباحث من صدق المحتوى لاختبار التحصيلي من خلال عرصه مع قائمة الاغراض السلوكية والكتاب المنهجي وجدول المواصفات على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية واعتماد نسبة اتفاق ٨٠٪ فاكثر معيارا لقبول الفقرة من عدمها وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة واكثر (المصدر) اما الثبات فقد تم استخراجها باستخدام معادلة كودر ريشاسون ٢٠ وقد بلغت نسبة الثبات ٠,٨٣، وهي نسبة مقبولة وبذلك اصبح الاختبار جاهزة للتطبيق على افراد العينة الاساسية ملحق (١)

ب- اختبار المفاهيم الدينية:

من متطلبات البحث اختبار يقاس من خلاله استيعاب أفراد عينة البحث للمفاهيم الدينية، وبعد الاطلاع على الأدوات الجاهزة في هذا المجال لاحظ الباحث أنها لا تتوافق مع المادة قيد الدراسة ولهذا ارتأى الباحث بناء اختبار للمفاهيم الدينية على وفق الخطوات الآتية:-

١- تحليل المحتوى: حلل الباحث مفردات الموضوعات المقررة والمحددة من كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأدبي، وقد اعتمد الباحث على المفهوم الديني كوحدة للتحليل دون تكراره وبذلك استخرج الباحث عدد من المفاهيم الدينية بلغت (٣٠) مفهوماً ومن أجل التأكد من صحة التحليل عرض الباحث قائمة المفاهيم على اللجنة المحكمة نفسها وأكدوا على صحة التحليل. وفي ضوء ذلك واستنادا الى ادبيات استيعاب المفهوم صاغ اعتمد الباحث عناصر المفهوم الثلاث (التعريف، التمييز، التطبيق) في بناء الاختبار المفاهيمي والذي تكون من اختبار مقالي محدد الاجابة عند المفاهيم الدينية ولعناصر كل مفهوم ملحق (٢) وقد تحقق الباحث من صدق الاختبار وثباته بالأسلوب السابق نفسه مع الاختبار التحصيلي اذ بلغت نسبة الثبات ٠,٧٨، وهي نسبة مقبولة وبذلك اصبح الاختبار جاهز للتطبيق بصيغته النهائية .

سادساً: تنفيذ التجربة:

بعد اختيار عينة البحث واعداد الاداتين فضلا عن تكليف الباحث مدرسة المادة في المدرسة بدا بتنفيذ التجربة في يوم الأحد الموافق (٢٠/١٠/٢٠١٣) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وفقا للخطط التدريسية المعدة. وعلى النحو الآتي :-

أ - المجموعة التجريبية:

درست هذه المجموعة باستراتيجية التساؤل الذاتي وفق الخطوات الآتية :

- مرحلة ما قبل التعلم: وفيها تبدأ المدرسة بكتابة الحديث موضوع الدرس على السبورة (انما هلك الذين من كان قبلكم....) بعده تعرض موضوع الدرس على الطالبات وذلك من أجل تمرينهن على استعمال استراتيجية التساؤل الذاتي، لتعرف على ما لدى الطالبات من معرفة سابقة عن الدرس وذلك من خلال:

س/ هل لك معرفة سابقة عن هذا الحديث؟

س/ على ماذا يدل الحديث؟

س/ ما أهمية هذا الموضوع؟

- مرحلة التعلم: وفيها تقوم المدرسة بحديد هدف الدرس من خلال الاجابة على الاسئلة في المرحلة الاولى، ثم تقوم المدرسة بتوجيه الطالبات وارشادهن لتنظيم معلوماتهم وتذكرها وتوليد افكار جديدة، وذلك من خلال عرض موضوع الدرس على الطالبات .

س/ ما سبب ذكر حديث موضوع الدرس؟

س/ ما موقف الناس من هذا الحديث؟

س/ ما الغاية من ذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم هذا الحديث؟

س/ ما القضية التي عالجها الحديث الشريف؟

- مرحلة ما بعد التعلم: وفيها تقوم المدرسة بعرض بعض الاسئلة المتعلقة بهذه المرحلة والتي

هي :-

- ما الذي تعلمته من الحديث؟

- هل تحتاجين الى بذل جهد جديد للتعرف على معاني اخرى من الحديث؟

- هل تستطيعين ربط هذا الحديث بمواضيع او مواقف اخرى؟

- هل تستطيعين الاستشهاد بالحديث في مواطن اخرى؟

المجموعة الضابطة:

درست هذه المجموعة بالطريقة الاعتيادية وفق الخطوات الآتية :



- التمهيد: تقوم المدرسة بكتابة الحديث على السبور وربط موضوع الدرس الحالي بالسابق.
- القراءة النموذجية: نقرأ المدرسة الحديث النبوي الشريف قراءة تصويرية معبرة عن المعنى، ثم تكلف إحدى الطالبات بتسميع الحديث النبوي الشريف .
- شرح الحديث: تقوم المدرسة بشرح الحديث من خلال قولها ان هذا الحديث يحث على ضرورة التساوي بين الناس في اقامة الحدود من اجل تحقيق العدالة، على عكس ما كان عليه الوضع في الجاهلية، حيث كانوا اذا لا يقيمون الحدود الا على الضعفاء والعييد اما الشرفاء فلا تقام عليهم الحدود.

المدرسة/ ما المقصود بالشريف؟

طالبة / صاحب القوة والسند.

المدرسة / احسنت.

- الاستنتاج: المدرسة: ان هذا الحديث يدل على وجوب التساوي بين الناس في الحدود، فالشريف (صاحب الجاه والنسب والسلطة والقوة والسند) سواء في تطبيق احكام الشرع، ولا فرق بين الناس، وهم سواسية امام الشرع .
- الاسئلة التقويمية:

س/ ما أهم ما يرشد إليه الحديث الشريف؟

س/ ما معنى قوله (اهلك من كان قبلكم)؟

س/ ما معنى كلمة (الحد)؟

س/ ما سبب انتشار الجرائم في المجتمع؟

- سادساً: التطبيق ألبعدي لأداتي البحث: بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة بتاريخ (٥/١/٢٠١٤) طبق الباحث الاختبار التحصيلي على أفراد عينة البحث بتاريخ (٦/١/٢٠١٤) في يوم واحد على المجموعتين، ثم أعيد تطبيق اختبار المفاهيم على أفراد العينة بتاريخ (٧/١/٢٠١٤) بعد تخصيص درس لذلك. حيث كان تطبيق القبلي بتاريخ ٢٢/١٠/٢٠١٣.

سابعاً: الوسائل الإحصائية:

طبق الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في دراسته.

اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استعمل لأغراض التكافؤ وتحليل نتائج البحث.
٢- اختبار مربع كاي X^2 : استعمل لإيجاد التكافؤ لمجموعتي البحث في المستوى التعليمي للأبوين.

٣- معادلة كودر ريتشاردسون (٢٠): لإيجاد ثبات الاختبار (المفاهيم الدينية)
(النبهان، ٢٠٠٤: ٢٤٧)

٤- معادلة القوة التمييزية للفقرات الموضوعية: لاستخراج قوة تميز الفقرات لاختبار المفاهيم الدينية. (النبهان، ٢٠٠٤: ١٩٩)

٥- معادلة معامل الصعوبة:

استخدمت لحساب معامل صعوبة الفقرات والاختبار التحصيلي

معادلة معامل الصعوبة للأسئلة الموضوعية .

(النبهان، ٢٠٠٤: ١٩٤)

عرض النتائج ومناقشتها :

في ضوء فرضيات البحث سيعرض الباحث النتائج التي توصل اليها وعلى النحو الآتي:-
أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى.

« لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية والتي درست وفق استراتيجية التساؤل الذاتي وبين المجموعة الضابطة والتي درست وفق الطريقة الاعتيادية » .

استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد مجموعتي البحث في التحصيل مادة التربية الاسلامية ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وادرجت النتيجة في جدول (٤)



جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لمتوسطي تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة في مادة التربية

الاسلامية

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التحصيل	تجريبية	٢١	٢٣,٥٧١٤	٢,٢٤٨٨١	٧,٤٨٨	٢٠,١٨٩ (٤٢)(٠٥,٠)
	ضابطة	٢٣	١٨,٣٤٧٨	٢,٣٦٦٦٠		

يتضح من الجدول أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق إستراتيجية التساؤل الذاتي في اختبار التحصيل بلغ (٥٧, ٢٣) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية على نفس الاختبار بلغ (٣٤, ١٨) وباستخدام الاختبار التائي (t.test) لعيتين مستقلتين، جدول (٤) تبين أن هناك فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠, ٠٥)، ودرجة حرية (٤٢)، بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧, ٤٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢, ٠١) وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائجدراسة كل من (الكبيسي، ٢٠١٢) و(الصاوي، ٢٠١٣).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ما تتمتع به استراتيجيات التساؤل الذاتي من فاعلية مقارنة بالطريقة الاعتيادية وما تقدمه هذه الاستراتيجيات من أساس ترتكز عليه كل المستويات الأخرى، إذ أن جانب التذكر هو حجر الأساس في هذه الاستراتيجيات إذ لا بد من معرفة كل مفهوم أساسي ومعلومة وتذكره فضلاً عن ضرورة تذكر كل مفهوم فرعي ومعلومة يرتبط بالمفهوم الأساسي. كما أن هذه الاستراتيجيات تؤدي إلى شد انتباه الطالبات وزادت من تركيزهن بوصفها استراتيجيات تدريسية جديدة، وفيها العديد من العمليات العقلية المختلفة كالتلخيص والتصنيف والاستقصاء والاستقراء والمقارنة والملاحظة، والتي تعد من الاستراتيجيات المهمة جداً في عملية التعلم. وتجعل المتعلم أكثر اندماجاً مع المعلومات التي يتعلمها ومن ثم زيادة درجات التحصيل لدى الطالبات.

اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي

(عبد الفتاح، ٢٠١٠: ٢٣١) وكما أشارت إليه الدراسات في أن هذه الاستراتيجية تسهم في زيادة مستوى التحصيل لدى المتعلمين كدراسة الكبيسي (٢٠١٢) ودراسة الصاوي (٢٠١٣).

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية.

« لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات نمو المفاهيم الدينية وعناصرها للطالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التساؤل الذاتي وبين متوسط درجات نمو المفاهيم الدينية وعناصرها للطالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية». استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد مجموعتي البحث في تنمية المفاهيم الدينية ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وادرجت النتيجة في جدول (٥)

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي في درجات التنمية

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للتنمية	العدد	المجموعة	المجال
	الجدولية	المحسوبة					
دال لصالح المجموعة التجريبية	٢٠١٨٩	٤٠٢٥٦	١٠٤٣٠٩٥	٢٠٠٤٧٦	٢١	تجريبية	تعريف
			١٠٥٤٦٣٨	٠٠١٣٠٤	٢٣	ضابطة	
دال لصالح المجموعة التجريبية	مستوى دلالة (٠,٠٥)	٧٥٠٠٢	٧٩٨١٥٠١	٣٣٣٣٠١	٢١	تجريبية	مثال
			٨٨٦٨٨٠٠	١٧٣٩٠٠	٢٣	ضابطة	
دال لصالح المجموعة التجريبية	درجة حرية (٤٢)	٨٤٤٠٣	٢٨٧٣٠٠١	٥٧١٤٠١	٢١	تجريبية	تطبيق
			٩٦٣٧٧٠٠	٢٦٠٩٠٠	٢٣	ضابطة	
دال لصالح المجموعة التجريبية		٣٨٧٠٧	٣٥٥٣٤٠٢	٩٥٢٤٠٤	٢١	تجريبية	الدرجة الكلية
			٥٣٢٢٦٠١	٥٦٥٢٠٠	٢٣	ضابطة	



يتضح من الجدول أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية التساؤل الذاتي في اختبار المفاهيم بالنسبة (للتعريف) بلغ (٢, ٠٤) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية على نفس الاختبار بلغ (٠, ١٣) وباستخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين، جدول (٤) تبين أن هناك فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠, ٠٥)، ودرجة حرية (٤٢)، بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤, ٢٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢, ٠١) وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة. كما يتضح من الجدول ايضاً أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية التساؤل الذاتي في اختبار المفاهيم بالنسبة (للمثال) بلغ (١, ٣٣) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية على نفس الاختبار بلغ (٠, ١٧) وباستخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين، جدول (٥) تبين أن هناك فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠, ٠٥)، ودرجة حرية (٤٢)، بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢, ٧٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢, ٠١). كما يتضح من الجدول ايضاً أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية التساؤل الذاتي في اختبار المفاهيم بالنسبة (للتطبيق) بلغ (١, ٥٧) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية على نفس الاختبار بلغ (٠, ٢٦) وباستخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين، جدول (٥) تبين أن هناك فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠, ٠٥)، ودرجة حرية (٤٢)، بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣, ٨٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢, ٠١). كما يتضح من الجدول (٥) وتتفق هذه النتائج للبحث الحالي مع نتائج دراسة كل من (الكبيسي، ٢٠١٢) و(الصاوي، ٢٠١٣).

كما يعزي الباحث النتيجة بالنسبة لمستوى (التعريف) إلى أثر استراتيجية التساؤل الذاتي، لما تتميز به من تقديم واضح للمفاهيم الدينية على شكل أسئلة يمكن تذكرها، إذ تعمل هذه الاستراتيجية

اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي

على تذكر المفاهيم الدينية بشكل أفضل من خلال سؤال الطالبة نفسها قبل التعلم ما الذي ينبغي أن تتعلمها ثم في مرحلة التعلم تربط ما لديها من المعلومات بما موجود ما الذي تعلمتها، ثم مرحلة ما بعد التعلم حيث يتم تطبيق ما تم تعلمه في مواقف جديدة من خلال ربط الأفكار بعضها ببعض، وتحديد هذه المفاهيم، وقد أشارت الأدبيات جميعاً التي اهتمت بهذا الموضوع أن هذه الاستراتيجية تحول مركز العملية التعليمية من المدرس فقط إلى المشاركة بين المدرسة والطالبات حيث يكون دور المدرسة التوجيه والإشراف، ومن الملاحظ لخطوات هذه الاستراتيجية أنها تركز على الشخصية المتكاملة للمتعلم بجوانبها (المعرفية، المهارية، الوجدانية) إذ يمارس الطالب فيها خطوات استراتيجية التساؤل الذاتي المذكورة آنفاً. ومن ملاحظة جدول (٥) لا يعني أن الطريقة الاعتيادية غير مجدية في هذا المتغير ولكن يتضح أن استراتيجية التساؤل الذاتي ساعدت الطالبات على إحراز تذكر أفضل للمفاهيم الدينية. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة (الحاج، ٢٠١٣)

ويعزى الباحث النتيجة المتعلقة بالمستوى الثاني (المثال) إلى ما سبق تناوله إذ أن التساؤل الذاتي تقدم المفاهيم من خلال المراحل الثلاثة وحسب خطوات التساؤل الذاتي من الدقة والسهولة بمكان بحيث أنها تمنح الطالبات فرصة كبيرة لفهم واستيعاب المفاهيم على أساس الترابط بين المفهوم الرئيسي والمفاهيم الثانوية والتي تميز هذه الاستراتيجية عن الطريقة الاعتيادية، فلا بد وهذا أساسي في استراتيجية التساؤل الذاتي من فهم واستيعاب المفهوم الأساسي والذي بدوره يسهل عملية فهم ما يرتبط به من مفاهيم فرعية وطبيعة الترابط بينها وكيف يقود احدهما إلى الآخر. وبالتالي تقود الطالبات إلى إعطاء أمثلة جديدة. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة (حراشة، ٢٠١٢) و(معوض، ٢٠١٣).

وقد تعزى هذه النتيجة المتعلقة بمستوى (التطبيق) إلى ما سبق ذكره في النتائج للمستويات السابقة إذ أن التطبيق يعد غاية متقدمة تسعى إليها النظم التعليمية في إكساب هذه القدرة للطالبات لما لها من انعكاس في رفع المستويات العلمية وتحويلها من مجرد معلومات نظرية ترددها الطالبة إلى جوانب إجرائية تطبيقية تعبر عنها عملياً من خلال الممارسات هذا إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار سعينا الدائم لأن تكون الجوانب الدينية ذات صبغة سلوكية تمارسها المتعلمة عملياً مهتدياً بشار الحديث الشريف.



أولاً: الاستنتاجات:-

1. الاستراتيجية كانت فعالة في تدريس مادة التربية الإسلامية.
2. إمكانية تطبيق الاستراتيجية في مادة التربية الإسلامية.
3. فاعلية الاستراتيجية في تنمية المفاهيم الدينية والتحصيل.

ثانياً: التوصيات:-

في ضوء النتائج يمكن ذكر التوصيات الآتية:-

1. تدريب مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها على الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية.
2. تضمين الاستراتيجيات التدريسية الحديثة منها (التساؤل الذاتي) ضمن مفردات طرائق تدريس التربية الإسلامية.
3. إقامة دورات وندوات تثقيفية وتدريبية لمدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها على أهمية المفاهيم الدينية.

ثالثاً: المقترحات:-

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :-

1. اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في إكساب طالبات الصف الرابع الأدبي المفاهيم الدينية وتنمية ثقتهم بأنفسهم.
2. أنماط التفاعل الصفوي لمدرسي ومدرسات التربية الإسلامية وأثرها في تكوين المفاهيم الدينية وتنمية دافعية طلبتهم للتعلم في المرحلة المتوسطة.
3. اثر برنامج تدريبي لطلبة المرحلة الجامعية في إكسابهم مهارات التفكير الناقد وتنمية المفاهيم الدينية.

المصادر

القران الكريم

١. أبو عجوة، حسام صلاح (٢٠٠٩). اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات حل المسألة الكيميائية لدى طلاب الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- الجامعة الإسلامية، غزة.
٢. أبو لبن، رجب المرسي (٢٠١١) رؤية في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية، جامعة الأزهر، مصر.
٣. الازيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١): أسس علم النفس التربوي، الموصل، دار الكتب للنشر و التوزيع.
٤. أشتيوة، فوزي فايز وآخرون (٢٠١١) مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥. الجبوري، جنان مزهر، (٢٠٠٠) اثر أسلوب الدور التمثيلي في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، رسالة ماجستير.
٦. الحاج، محمد محمود (٢٠١٣) أثر استراتيجية الخرائط المعرفية في تنمية المفاهيم الدينية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الأساسية. جامعة الموصل.
٧. الحراشة، عادل عبود موسى (٢٠١٢) أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض المفاهيم والقيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية البنات للآداب والعلوم التربية، جامعة عين شمس، الأردن.
٨. الحلو، والزحيلي، محمد وفائي، وعبد القادر إبراهيم الزحيلي، (١٩٩٩)، « مجلة المعلم / الطالب عدد خاص، عمان، الأردن.
٩. حوراني، حنين سمير صالح (٢٠١١). أثر استخدام الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية، رسالة

١٠. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣): تصميم التعليم نظرية و ممارسة، ط ٢ عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع .

١١. محمد محمود (٢٠٠٣). طرائق التدريس واستراتيجياته، ط ٣، دار الكتاب الجامعي، العين- الإمارات العربية المتحدة. الحموز، محمد عواد (٢٠٠٤): تصميم التدريس، ط ١، عمان، دار وائل للنشر و التوزيع.

١٢. الخالدي، أديب محمد (٢٠٠٣). سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط ١، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان- الأردن.

١٣. خزاعلة وآخرون (٢٠١١) نظريات في التدريس، دار صفاء، عمان.

١٤- الخوالدة، ناصر أحمد ويحيى اسماعيل (٢٠٠١) طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، دار حنين للنشر و التوزيع، الأردن .

١٥. الديب، فتحي (١٩٧٤)، الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم، ط ١، دار العلم، الكويت .

١٦. السامرائي، هاشم واخرون (٢٠٠٠). طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، ط ٢، دار الامل، اربد- الاردن.

١٧. السباعوي، احمد محمود (٢٠١٣) اثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التاريخ. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الاساسية. جامعة الموصل

١٨. سعادة، جودت احمد وجمال يعقوب اليوسف (١٩٨٨)، تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية، مطبعة دار الجليل، بيروت .

١٩. الصاوي، سارة عبد الستار (٢٠١٣) فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي والتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة جنوب الوادي. مصر .

٢٠. عاشور .راتب قاسم ،ومقداد محمد (٢٠٠٥) المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها. ط ١. عمان. دار المسيرة.

اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي

٢١. عامر، فخر الدين (٢٠٠٠) طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط ٢، عالم الكتب، القاهرة .

٢٢. عبد الحافظ، فؤاد عبد الله (٢٠٠٧) فاعلية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي الموجه في تدريس القراءة على تنمية الفهم القرائي والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة مكتبة التربية، جامعة الفيوم، العدد (٧) نوفمبر ص ١٢١ .

٢٣. عبد الفتاح، أمال جمعة (٢٠١٠). التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية، ط ١، دار الكتاب الجامعي، العين-الأمارات العربية المتحدة.

٢٤. عبد الله، خالدة شاكر عبد الله (٢٠١٢) اثر استعمال إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد. كلية التربية ابن رشد .

٢٥. عبد الله، عبد الرحمن صالح: (١٩٩٤ م) المرجع في تدريس علوم الشريعة، ج ١، مؤسسة الوراق، الأردن، .

٢٦. عبده، ياسين سلمان محمد (٢٠٠٣) برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الصحية لدى طلبة الصف السادس بمحافظات غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، غزة، فلسطين.

٢٧. عدس، ممد عبد الرحيم، (١٩٩٦ م) المدرسة وتعليم التفكير، الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر.

٢٨. العديفي. ياسين بن محمد (٢٠٠٩) فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي . رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى .

٢٩. علي، جار الله أبو المكارم (٢٠٠٦): النموذج البنائي للمتغيرات المعرفية واللامعرفية المهمة في التفكير الابتكاري لدى عينة من المتفوقين دراسيا ونمي المتفوقين، مجلة كلية التربية بالمنصور، العدد (٦٠)، ج ١، ص ١٤٠ .

٣٠. عريان، سميرة (٢٠٠٣) فاعلية استخدام استراتيجية استخدام طريقة التدريس بالاكشاف والموجه والاستقرائي في تحصيل طلبة الصف التاسع في الرياضيات بقطاع غزة «مهارات ما وراء المعرفة في تحصيل الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي واثار ذلك على اتجاههم نحو التفكير

التأملي الفلسفي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٢٠) الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس *

٣١. العزاوي، وفاء تركي عطية، (١٩٩٩) اثر استخدام أسئلة التحضير القبلي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، رسالة ماجستير .

٣٢. عطية جمال سليمان (٢٠٠٦م) فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، العدد السابع والستون، المجلد السادس عشر، جامعة بنها، كلية التربية.

٣٣. فتحي، سعاد محمد (٢٠٠٢): اثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، بحوث المؤتمر العلمي الثاني لجمعية القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس من (١٠-١١) يوليو ٠ قباء *

٣٤. فرج، محمود عبده أحمد (١٩٩٧) منهج مقترح في التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية واثره في تنمية المفاهيم الدينية والاتجاهات نحو المادة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية جامعة الأزهر، مصر.

٣٥. فهمي، إحسان عبد الرحيم (٢٠٠٣م) «فعالية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي» ،مجلة القراءة والمعرفة العدد الثالث والعشرون، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التربية، ص ١١٩-١٥١

٣٦. الكبيسي، ياسر عبد الواحد حميد (٢٠١٢). اثر إستراتيجيتي التعلم التوليدي والتساؤل الذاتي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي منشورة، كلية التربية ابن رشد-جامعة بغداد.

٣٧. مرعي، و محمد محمود الحيلة (٢٠٠٥): طرائق التدريس العامة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٨. المطيري، علي مريشيد رشدان (٢٠١١)فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على خرائط

- اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي  البحوث المحكمة
- المفاهيم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم المناهج، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
٣٩. معوض، لمياء جاد الرب أحمد (٢٠١٣) فاعلية إستراتيجية قائمة على الرسوم المتحركة في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية ومهارات التفكير لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
٤٠. المهجعة، منال عباس (٢٠٠٢)، « تحديد المفاهيم البيولوجية الصعبة لدى طلبة المرحلة المتوسطة »، مجلة القادسية، مج ٢، ع ١٤، ص ٧٦-٨١.
٤١. النبهان، موسى (٢٠٠٤). اساسيات القياس في العلوم السلوكية، الطبعة العربية الاولى، الاصدار الاول، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
٤٢. نشواني، عبد المجيد: علم النفس التربوي، ط ٢، دار الفرقان، ١٩٨٤ م.
٤٣. نصر الله، عمر عبد الرحيم (٢٠١٠). تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، أسبابه- الهاشمي، عبد الرحمن، وطه الدليمي (٢٠٠٨). استراتيجيات حديثة في التدريس، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- ٤٤- الياس، فوزي. (١٩٩٩ م) اتجاه طلاب ومعلمي المرحلة الثانوية لسلطنة عمان أزاء نظام الفصلين الدراسيين، سلطة عمان، لجنة التوثيق والنشر، وزارة التربية والتعليم.